

جودة الحياة لأسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية بسطيف

"Quality of life for families of children with autism spectrum disorder integrated into primary schools in Setif "

مقدم فاطمة

جامعة محمد لين دباغين سطيف 2
mfatma12dz@yahoo.fr

فلاحي سرور*

مخبر علم النفس الإكلينيكي
جامعة محمد لين دباغين سطيف 2
so.fellahi@univ-setif2.dz

تاريخ القبول : 2024-12-06

تاريخ الاستلام: 2024-04-29

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية، و الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد حسب متغير المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للوالدين، باتباع المنهج الوصفي واعتماد مقياس جودة الحياة لأسر أطفال طيف التوحد للباحثين (فؤاد و سليمان، 2020)، وبعد التأكد من خصائصه السيكومترية تم تطبيقه على عينة من أسر أطفال طيف التوحد وعددها 30 أسرة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وفي الأخير أشارت النتائج إلى أن: مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية متوسط، لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لأسر أطفال طيف التوحد تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة؛ أسر أطفال طيف التوحد؛ طيف التوحد؛ الدمج، المدارس الابتدائية.

Abstract:

This study aimed to determine the level of quality of life among families of children with autism spectrum who are integrated into primary schools, and to determine the level of quality of life among families of children with autism spectrum according to the variables of parental educational level and economic level, by following the steps of the descriptive approach and adopting the quality of life scale for families of children with autism spectrum by researchers Fouad and Sulaiman (2020), after ensuring its psychometric properties, it was applied to a sample of 30 families of children with autism spectrum randomly selected. The results indicated that the level of quality of life for families of children with autism spectrum integrated into primary schools is average, there are no differences in the level of quality of life among families of children with autism spectrum attributed to the variable of parental educational level, and there are no differences in the level of quality of life for families of children with autism spectrum according to the variable of parental economic level.

Keywords: Quality of life; Families of children with autism spectrum disorder; Autism spectrum; Integration, Primary schools.

المقدمة:

يوجد اهتمام معاصر في البحوث العلمية والدراسات الإنسانية والاجتماعية بدراسة الأسرة والتحديات التي تواجهها في الآونة الأخيرة على جميع الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية، والإعلامية ...، لا سيما الأسر الذين لديهم طفل غير طبيعي أو مصاب بأحد الاضطرابات كطيف التوحد، فإن حياتها تنقلب رأساً على عقب بدءاً من اليوم الذي تكتشف فيه اضطراب الطفل فيكون له أثر صدمي، فتختل وظائفها بتركيزها واهتمامها به دون سواه، وتتذبذب علاقاتها الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

وهذا نظراً للخصائص النمائية التي يتميز بها الطفل التوحدي عن غيره، من قصور في الإدراك والنمو والانسحاب، والنمطية في سلوكه، والعدوان، والغضب، والقلق، والصراخ والبكاء، والتخريب والعناد، والخوف، وسلوك إيذاء الذات، وفرط الحركة، وعدم القدرة على الكلام، وفقدان السيطرة على ضبط انفعالاته. (Svihovec, 2017, 1-4)

فهذه الأعراض تؤثر بطريقة أو بأخرى على الأسرة وجودة حياتها، في توافق الوالدين مع المتطلبات التي يفرضها اضطراب ابنهم عليهم، وشعورهم بالسعادة والرضا في حياتهم في ظل وجود طفل ذي اضطراب طيف التوحد لديهم. (Fox, 2014, 6)

من هنا تبرز أهمية الدراسة في تناولها لمفهوم جودة الحياة وهي من المفاهيم الهامة في علم النفس الإيجابي، وأهمية عينة الدراسة وهي أسر طفل ذي اضطراب طيف التوحد؛ لأن أسرة طفل طيف التوحد تواجه كمّاً هائلاً من الضغوط النفسية والتوتر والقلق والاكتئاب، مما يولد لها الشعور بالوحدة النفسية، فنريد من خلال هذه الدراسة معرفة مستوى جودة الحياة لديهم عندما تم دمج أبنائهم في المدارس الابتدائية، وتفيد النتائج في توسيع نطاق الدمج في المراكز والمدارس الابتدائية، لتحسين جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد.

وتتمثل أهداف الدراسة في الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للوالدين.

1. الإشكالية :

يعتبر التوحد من الاضطرابات النمائية التي تؤثر على مختلف جوانب شخصية الطفل النفسية والمعرفية والسلوكية واللغوية والاجتماعية والجسمية.

فلقد تم تعريفه بأنه اضطراب تطوري نمائي عام، يتضمن قصورا حادا في النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي، والانفعالي والسلوكي، ويترك أثارا سلبية على الكثير من جوانب النمو المختلفة. (عبيد، 2015، ص169)

ولقد أشارت (Giaquinto, Mary, 2014) إلى هذه الآثار في أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير قادرين على التفاعل الاجتماعي ولديهم ضعف في التواصل والمهارات الاجتماعية و قصور في اللغة، إضافة إلى أن سلوكياتهم مقولبة، كما أنهم يفتقدون إلى مهارة التعبير عن مشاعرهم. ولقد شهد هذا الاضطراب انتشارا سريعا بين الأطفال في الآونة الأخيرة، فحسب الإحصائيات الجزائرية الرسمية عن وزارة الصحة إلى غاية 1 جويلية 2021 سجلت أكثر من 450.000 شخص مصاب بطيف التوحد (موقع التوحد في الجزائر، الوضع الراهن للتوحد في الجزائر).

فهذا التزايد السريع في مجتمعنا شكل عبئا كبيرا على الأسرة الجزائرية، حيث أشارت نتائج دراسة (Yinga, Wang; et al. 2018) أن انخفاض جودة الحياة لدى أسر الأطفال، ارتبط بقصور التفاعل الاجتماعي لديهم، وهذا يشير إلى أن القصور الاجتماعي لدى الأطفال يؤثر على جودة الحياة للأسرة. حيث عرف (7 , 2005, Bayat, Mojdeh) هذا المفهوم بأنه رفاهية الأسرة وقدرتها على تلبية احتياجات أفرادها والتمتع بالحياة، ويتضمن المفهوم النفسي والاجتماعي والعاطفي والصحي لأسرة طفل ذي اضطراب طيف التوحد.

وعليه فإن ولادة طفل بهذا الإضطراب لهو صدمة لوالديه تتمثل في الإنكار وعدم التصديق والشعور بالذنب وسيطرة مشاعر القلق والعجز والغضب، وهذه المشاعر تجعل الأسرة بأمر الحاجة للدعم من قبل الدولة.

لذلك فالجزائر لا تزال تخطو أولى خطواتها حول تطبيق عملية الدمج، وذلك بفتح أقسام خاصة في المدارس الابتدائية لفئة أطفال طيف التوحد حيث يتمثل الدمج في اختيار أنسب الطرق والوسائل والأساليب التربوية والتعليمية والمادية، ويختارها كل مجتمع حسب واقعه التعليمي والتربوي وفلسفاته وتوجهاته، والتي تؤدي إلى إتاحة التعايش الكامل بين المعاقين والأفراد العاديين، سواء كان هذا التعايش داخل بيئته الأسرية أو المدرسية أو من خلال البيئة المحلية التي يعيش فيها المعاق، على أن يشمل هذا التعايش جميع الأطفال المعاقين حسب إمكانياتهم وحاجاتهم ومتطلبات النمو الخاصة بكل فرد منهم. (توات، 2022، 107).

ولقد توصلت نتائج الدراسات العلمية التي تناولت دمج أطفال طيف التوحد، كدراسة بشاشة ويحيواوي (2021) بعنوان (أثر الدمج الأكاديمي في اكتساب المهارات الاجتماعية عند الطفل التوحدي)،

أن للدمج الأكاديمي أثرًا إيجابيًا على الطفل التوحيدي في اكتساب المهارات الاجتماعية، وذلك ممّا يخفّف العبء الذي يقع على الأسرة بمشاركة المدارس الابتدائية اكساب أطفال طيف التوحد المهارات الأساسية في الحياة، فتتقاسم الأسرة مسؤولية الطفل التوحيدي مع المؤسسات التربوية والنفسية، ويخفّ الضغط النفسي وتوتر العلاقة بين الزوجين والقلق والاكتئاب عن الأسرة، ويحسّسها نوعا ما بمعنى الحياة، وبهذا تُحسّ الأسرة بالشركاء الموجودين حولها من مختصين نفسانيين واجتماعيين ومعلّمين وأرطوفونيين المهتمين برعاية الطفل المتوحد، وأنها ليست الوحيدة التي تتحمل هذا العبء.

إذا أسرة الطفل المصاب بطيف التوحد لديها أعباء إضافية مقارنة مع أسرة الطفل العادي، ولكن يحاول الوسط الذي تعيش فيه، والدولة بشكل خاص خلق نوع من الشراكة بإدماج هؤلاء الأطفال في المدارس الابتدائية؛ لأنه طفل وله نفس حقوق الطفل العادي من تلميذ وعلاج ولعب...؛ وانطلاقاً ممّا تمّ عرضه، ومع ندرة الدراسات التي تبحث في جودة الحياة لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية على حدّ علم الباحثين، إلا أنه توجد بعض الدراسات التي تناولت جودة الحياة لدى هذه الأسر كدراسة (2015) schlebusch التي هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في جنوب إفريقيا، ودراسة صبا نافع الهذلي وضرار محمد القضاة (2022) التي هدفت إلى تقييم جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظرهم، ودراسة البتول علي محمد آل عارم و أحمد حسن خضري (2023) بعنوان "مستوى جودة الحياة لدى أسر الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد".

وبناء على ذلك فإن إشكالية الدراسة تتمحور حول الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية؟
 - 2- هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين؟
 - 3- هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين؟
2. فرضيات الدراسة:

2. 1- توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس العادية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (الأم ، الأب).
2. 2- توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين.

3. تحديد مصطلحات الدراسة:

3.1- جودة الحياة :

يشير محمد عبد الله (2017، 156) في تعريفه لجودة الحياة بأنها القدرة على التعبير عن المشاعر والتمتع بالصحة الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية. و جودة التفاعلات الاجتماعية والأسرية والقيم الثقافية والحضارية.

ونعرفها إجرائيا بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها أسر أطفال طيف التوحد على مقياس جودة الحياة لأسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية للباحثين (فؤاد و سليمان، 2020).

3.2- أسر أطفال طيف التوحد: وهم الوالدين الذين لديهم طفل يعاني من عجز في التواصل والتفاعل الإيمائي والمشخص رسميا باضطراب طيف التوحد، ويقومون برعايته.

3.3- اضطراب طيف التوحد:

"هو اضطراب ارتقائي شامل يصيب الأطفال في باكورة العمر، مؤديا إلى انطواء الطفل على نفسه ومحاولة تجنب الآخرين بشكل فاعل، مع وجود صعوبات في التواصل معهم"(دومي وحميسي، 2017، ص59)

3.4- الدمج المدرسي: هو وضع الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد في المدارس الابتدائية مع الأطفال العاديين داخل الفصل الدراسي، أو فصول خاصة ملحقة لبعض الوقت، أو طوال الوقت، حسب ما تستدعيه حاجة الطفل، مع تقديم الخدمات المساندة بواسطة فريق متعدد التخصصات. (طايب، بعوني، 2022).

4. الإطار الميداني للدراسة:

4.1- منهج الدراسة: المنهج الملائم لطبيعة الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره يقوم على جمع البيانات وتحليلها ومقارنتها إحصائيا.

4.2- حدود الدراسة:

أ- الحدود البشرية: عينة من أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية.

ب- الحدود المكانية: أجريت الدراسة بولاية سطيف .

ج- الحدود الزمنية: تمت الدراسة زمنيا خلال الموسم الجامعي 2022/2023م.

4.3- عينة الدراسة: اشتملت هذه الدراسة على عينة من أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية، مكونة من (30) أسرة، من مجتمع احصائي قدره 504 أسرة لديها

أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مدمجين في المدارس الابتدائية بسطيف، أي بنسبة 6 % من المجتمع الاحصائي، ولقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

ويمكن إدراج خصائص العينة كالآتي:

4. 3. 1- المستوى التعليمي للأب والأم:

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأب والأم

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي للأب والأم
18.33	11	ابتدائي
38.34	23	متوسط
25	15	ثانوي
18.33	11	جامعي
%100	60	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين

4. 3. 2- المستوى الاقتصادي للأسرة:

الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الاقتصادي للأسرة
16,7	5	منخفض
63,3	19	متوسط
20,0	6	عالي
%100	30	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين

4. 4- أداة الدراسة:

من أجل قياس مستوى جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية، وبعد الاطلاع على الأدبيات والمقاييس قمنا بالاعتماد على مقياس جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للباحثين فؤاد و سليمان (2020)، و تم التأكد من خصائصه السيكومترية كالآتي:

4. 4. 1- وصف المقياس يتألف المقياس من قسمين:

أ- القسم الأول: اشتمل على مقدمة المقياس، توضيح هدف المقياس، ومتغيرات البحث (المستوى

التعليمي، المستوى الاقتصادي للوالدين)

ب- القسم الثاني: اشتمل على 103 عبارة، تقيس درجة شعور أسرة طفل ذي اضطراب طيف التوحد

بجودة حياتهما ، و أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (دائما، أحيانا ، اطلاقا)، حيث يعطى رقم (1)

عند اختيار دائما، رقم (2) عند اختيار أحيانا ، رقم (3) عند اختيار اطلاقا ، ضمن أربعة أبعاد ويمكن عرضها على النحو التالي:

*البعد الأول: الدعم و المساعدة الذي تحصل عليه الأسرة من العائلة، الأصدقاء، المعلم: يتكون من (26) مفردة.

*البعد الثاني: تفاعل الطفل مع الأسرة في البيت : يتكون من (25) مفردة،

*البعد الثالث: الضغوط التي يتعرض لها الآباء والأمهات : يتكون من (26) مفردة.

*البعد الرابع: تغيرات حياة الأسرة بسبب الطفل : يتكون من (26) مفردة.

4.4.2- الخصائص السيكومترية للمقياس

4.4.2.1- صدق المقياس :

أ- طريقة الاتساق الداخلي: تم حساب صدق المقياس عن حساب الاتساق الداخلي عن طريق:

*حساب معامل ارتباط عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي اليه:

*حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

أولاً- حساب معامل ارتباط عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي اليه، كما هو موضح في الجدول رقم (1) في الملحق رقم (1).

يتضح من خلال الجدول رقم (1) في الملحق رقم (1) أن جميع معاملات الارتباط لفقرات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي اليه جاءت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,01) حيث تراوحت معاملاتها بين (0,932) في الفقرة رقم (1) من بعد (المساعدة والدعم الذي تحصل عليه الأسرة من العائلة، الأصدقاء، المدرب، المعلم) و (0,467) في الفقرة رقم (6) من بعد (المساعدة والدعم الذي تحصل عليه الأسرة من العائلة، الأصدقاء، المدرب، المعلم) ،

في حين جاءت العبارات التالية (22/1) من بعد (المساعدة والدعم الذي تحصل عليه الأسرة من العائلة، الأصدقاء، المدرب، المعلم) ،والعبارات رقم (21/20/19) من بعد (تفاعل الطفل مع الأسرة في المنزل)، والعبارات رقم (20/17/13 /12/9/6) من بعد (الضغوط التي يتعرض لها الآباء والأمهات)، والعبارات رقم (26/23/20/8/6) من بعد (التغيرات في حياة الأسرة بسبب الطفل)

دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) حيث تراوحت معاملاتها بين (0,466) في الفقرة رقم (9) من بعد (الضغوط التي يتعرض لها الآباء والأمهات) و (0,371) في الفقرة رقم (6) من بعد (التغيرات في حياة الأسرة بسبب الطفل).

في حين جاءت العبارات التالية غير دالة إحصائياً مما أدى إلى حذفها وهي : العبارة (5) من بعد (المساعدة والدعم الذي تحصل عليه الأسرة من العائلة، الأصدقاء، المدرب، المعلم)، والعبارات رقم (22/17/16/11/3) من بعد (تفاعل الطفل مع الأسرة في المنزل) ، والعبارات رقم (22/14/11/10) من بعد (الضغوط التي يتعرض لها الآباء والأمهات) ، والعبارات رقم (14/12) من بعد (التغيرات في حياة الأسرة بسبب الطفل). وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس جودة الحياة لأسر الأطفال طيف التوحد.

ثانياً- حساب معامل ارتباط عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه كما هو موضح في الجدول رقم (2) في الملحق رقم (2)

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (2) في الملحق رقم (2) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس جودة الحياة لأسر الأطفال المتوحدين كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(0,01 = \alpha)$ حيث بلغت على التوالي بالنسبة للأبعاد الأربعة قبل حذف العبارات غير الدالة $(0,82/0,70/0,92/0,71)$. في حين بلغت على التوالي بالنسبة للأبعاد الأربعة قبل حذف العبارات غير الدالة $(0,82/0,70/0,92/0,71)$. وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس جودة الحياة لأسر أطفال طيف التوحد.

5. 4. 2- ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات مقياس جودة الحياة لأسر الأطفال طيف التوحد بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (4): يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده الفرعية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية		قبل الحذف		بعد الحذف	
معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0,908	26	0,913	25		
0,888	25	0,880	21		
0,881	26	0,895	21		
0,948	26	0,953	24		
0,921	103	0,962	91		

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس جودة الحياة لأسر الأطفال طيف التوحد كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي بالنسبة للأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس قبل حذف العبارات غير الدالة (0,948/0,881/0,888/0,908) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل (0,921). كما يتضح من الجدول أعلاه أيضا أن جميع معاملات ألفا كرونباخ بالنسبة للأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف العبارات غير الدالة كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0,953/0,895/0,880/0,913) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل (0,962). وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس جودة الحياة لأسر الأطفال طيف التوحد يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

5. عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية والمتمثل في (جودة الحياة لأسر أطفال طيف التوحد).

جدول رقم (5) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة

المتغيرات	شايبو			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
جودة الحياة لأسر الأطفال المتوحدين	0,974	30	0,665	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيمة اختبار شايبو أن القيمة بالنسبة للمتغير محل الدراسة وهو متغير (جودة الحياة لأسر أطفال طيف التوحد)، حيث نلاحظ أن بيانات المتغير جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، وبالتالي فإن بيانات المتغير تتوزع توزيعا طبيعيا، وبما أن بيانات المتغير تتوزع طبيعيا فإنه يمكن استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية في معالجة مختلف فرضيات الدراسة الحالية.

5. 1- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل الأول

ما مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية ؟ ولاختبار هذا التساؤل تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة وهذا لتحديد مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يوضح مستوى مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد	30	2	2,2634	0,24764	0,26337	29	5,825	0,000	دال

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد عينة البحث في المقياس ككل بلغ (2,2634) درجة وانحراف معياري قدره (0,24764) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (81) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0,26337) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح النظري، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (5,825) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.01)$]. كما أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال [2,33-1,66] أي المجال المتوسط وبناء عليه فإن مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد متوسط. وهذه النتيجة جاءت دالة إحصائية. يمكننا تفسير ذلك في أنه مهما توفر دمج لفئة أطفال طيف التوحد من قبل الدولة في المدارس الابتدائية للتخفيف من العبء الأسري في كافة مجالاته النفسية والمادية والاجتماعية...و التحسين من وضع الأسرة ورفع عنها الثقل، إلا أن أسرة الطفل المتوحد ليست راضية تماما عن ذلك، مما أثر عن جودة حياتها فكانت متوسطة، وهذا ما دلت عليه نتائج دراسة عزيزو عبد الرحمان (2019) بعنوان "البيئة الاجتماعية لظاهرة التوحد في الجزائر من وجهة نظر الأولياء"، حيث دلت نتائجها على محور الإدماج المدرسي: أن هناك سخط للأولياء على البرامج المدرسية باعتبارها غير مكيفة، وكذا مستوى المعلمين الذي يعتبره الأولياء غير مؤهل للتعامل مع الطفل التوحيدي، وعلى محور تنظيم التكفل من طرف الدولة نتائجها و الرضا عنه: أن هناك سخط و عدم الرضا من طرف الأولياء على المراكز الحكومية التي تعني العناية بأطفال طيف التوحد في الجزائر. فلو توفر الدمج المدرسي على أصوله بتوفير الوسائل المساعدة ومختصين في كافة المجالات، و معلمين و مدربين ذوي كفاءة، وتقديم الخدمات الصحة و التعليمية الجيدة بصفة مستمرة، لكانت أسرة الطفل التوحيدي تتمتع بصحة نفسية جيدة و بجودة حياة مرتفعة، حسب ما دلت عليه نتائج الدراسات السابقة، كدراسة بشاطة، وحيماوي (2021).

كما أنها تحاول أن لا تستسلم للواقع، ولنظرة فئة من المجتمع غير الواعية و الجاهلة بخصائص هذا الاضطراب بوصفهم بالمجانين، وللأعراض التي تظهر على ابنها ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي كما حددتها النسخة الخامسة من الدليل DSM: صعوبة في التواصل والتفاعل الاجتماعي، يظهر من خلال العجز الثابت في التعامل العاطفي و التواصل غير اللفظي، خاصة مع والديه فتعندم المشاعر العاطفية والحب، لعدم استجابته للمسة الحانية أو الاحتضان أو النظر لوالديه ،كما تظهر لديه النمطية في السلوك خاصة خلال اللعب والروتين . (APA،2013 ، 50)

و أن لا تستسلم لشعورها النفسي من خجل وإنكار و رفض و عدم تقبل لحالة ابنها، راضية بما كتبه الله لها و محتسبة أجره لله عز وجل، متقبلة ابنها تقبلا غير مشروط، تحاول مساعدته، و التكفل به قدر المستطاع لكي لا تضيق الأمانة، مما أثر ذلك على جودة حياتها فكانت متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة خطوط (2019) بعنوان " مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الجزائر" في أن مستوى جودة الحياة لدى أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد متوسط.

وتختلف مع نتائج دراسة (Yinga, Wang; et al. 2018) التي توصلت إلى أن تقييم جودة الحياة لأسرة صينية لديها طفل ذي اضطراب طيف التوحد في المرحلة ما قبل المدرسة كان منخفضا.

5.2- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى

القائلة: توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (الأب، الأم).

- توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم (ابتدائي - متوسط- ثانوي - جامعي). ولمعالجة هذه الفرضية تم

استخدام اختبار التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (7) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات افراد العينة في جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم (ابتدائي - متوسط- ثانوي - جامعي).

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الاحصائية	القرار
التغيرات في الأسرة	0,579	3	0,193	1,688	0,194	غير دال
نتيجة وجود طفل توحد بسبب وجود الطفل في حيات	2,973	26	0,114			
الكلية	3,552	29	//////////			
الدعم الذي تحصل	0,120	3	0,040	0,342	0,795	غير دال

			0,117	26	3,044	داخل المجموعات	عليه من الأسرة والاصدقاء والعائلة والمعلم
			////////////////	29	3,164	الكلية	
			0,017	3	0,052	بين المجموعات	الضغوط الأسرية
غير دال	0,964	0,091	0,189	26	4,917	داخل المجموعات	
			////////////////	29	4,969	الكلية	
			0,108	3	0,325	بين المجموعات	التغيرات في الأسرة نتيجة وجود طفل توحيدي بسبب وجود الطفل في حياتي
غير دال	0,745	0,413	0,262	26	6,824	داخل المجموعات	
			////////////////	29	7,149	الكلية	
			0,060	3	0,181	بين المجموعات	جودة الحياة لأسر الأطفال المتوحدون
غير دال	0,416	0,983	0,061	26	1,597	داخل المجموعات	
			////////////////	29	1,778	الكلية	

من خلال الجدول أعلاه رقم (9) نلاحظ أن قيمة إختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" (One-Way ANOVA) بلغت على التوالي بالنسبة لـ أبعاد مقياس جودة الحياة لأسر الأطفال المتوحدون الأربعة (التغيرات في الأسرة نتيجة وجود طفل توحيدي بسبب وجود الطفل في حياتي/ الدعم الذي تحصل عليه من الأسرة والاصدقاء والعائلة والمعلم/ الضغوط الأسرية/ التغيرات في الأسرة نتيجة وجود طفل توحيدي بسبب وجود الطفل في حياتي) والدرجة الكلية (جودة الحياة لأسر الأطفال المتوحدون) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم (0,983/0,413/0,091/0,342/1,688) وهذه القيم جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,05$). وبالتالي يمكن القول بأنه: " لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي). وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية.

- توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب (ابتدائي- متوسط- ثانوي - جامعي). ولمعالجة هذه الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (8) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات افراد العينة في جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي)..

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الاحصائية	القرار
التغيرات في الأسرة نتيجة وجود طفل توحد بسبب وجود الطفل في حيات	بين المجموعات	3	0,287	0,761	0,526	غير دال
	داخل المجموعات	26	0,126			
	الكلي	29	//////////			
الدعم الذي تحصل عليه من الأسرة والاصدقاء والعائلة والمعلم	بين المجموعات	3	0,474	1,525	0,231	غير دال
	داخل المجموعات	26	0,103			
	الكلي	29	//////////			
الضغوط الأسرية	بين المجموعات	3	0,384	0,726	0,546	غير دال
	داخل المجموعات	26	0,176			
	الكلي	29	//////////			
التغيرات في الأسرة نتيجة وجود طفل توحد بسبب وجود الطفل في حياتي	بين المجموعات	3	0,345	0,440	0,726	غير دال
	داخل المجموعات	26	0,262			
	الكلي	29	//////////			
جودة الحياة لأسر الأطفال المتوحدين	بين المجموعات	3	0,154	0,821	0,494	غير دال
	داخل المجموعات	26	0,062			
	الكلي	29	//////////			

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ أن قيمة اختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" (One-Way ANOVA) بلغت على التوالي بالنسبة لـ أبعاد مقياس جودة الحياة لأسر الأطفال المتوحدين الأربعة (التغيرات في الأسرة نتيجة وجود طفل توحد بسبب وجود الطفل في حياتي/ الدعم الذي تحصل عليه من الأسرة والاصدقاء والعائلة والمعلم/ الضغوط الأسرية/ التغيرات في الأسرة نتيجة وجود طفل توحد بسبب وجود الطفل في حياتي) والدرجة الكلية (جودة الحياة لأسر الأطفال المتوحدين) تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب (ابتدائي-متوسط- ثانوي- جامعي). (0,821/0,440/0,726/1,525/0,761). و هذه القيم جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,05$). وبالتالي يمكن القول بأنه:

"لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي). وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية . إذن نستنتج عدم تحقق الفرضية الأولى القائلة بأنه: توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (الأب ، الأم).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الظروف النفسية والاجتماعية والعاطفية متشابهة لدى أسر طفل طيف التوحد، بغض النظر لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين ابتدائي أو متوسط أو ثانوي أو جامعي، فمع الوقت أصبح لدى أسرة طفل طيف التوحد نوع من التفهم والاهتمام بالعبارة بابنها قدر المستطاع من جميع النواحي، مهما كانت الصعوبات والضغوط التي تواجهها في الاعتناء به، لأنها جبلت على العناية بابنها وتجدت فيهما عاطفة الأبوة والأمومة في نفسيتهما وتقبلهما لابنهما تقبلا غير مشروط، واحتساب أجر الابتلاء في ابنها، وإيمانها بالأجر العظيم يوم القيامة بالصبر على الابتلاء بغض النظر عن المستوى التعليمي، راضية بقوله تعالى: "وربك يخلق ما يشاء ويختار". (القصص: الآية: 68) و انعكس ذلك على جودة حياتها فكانت متوسطة، أي أن جودة الحياة لدى أسرة طفل طيف التوحد لا تتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين، وهذا خلاف ما يراه أصحاب الاتجاه المعرفي (لاوتن، 1996) أنه كلما تقدم الفرد في عمره من ناحية الخبرات وتجارب الحياة التي يكتسبها، وفي مستواه التعليمي كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته. (مبارك، 2010)

وتتفق النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة البتول علي محمد آل عارم وأحمد حسن خضري (2023) بعنوان "مستوى جودة الحياة لدى أسر الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد"، في أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بمنطقة عسير تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأسرة (الأم ، الأب).

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة خطوط (2019) التي أشارت إلى أنه توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

5.3- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية

توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين (منخفض - متوسط - مرتفع). ولمعالجة هذه الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (9) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات افراد العينة في جودة الحياة لأسر الأطفال المتوحدين تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين (منخفض - متوسط - مرتفع).

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الاحصائية	القرار
التغيرات في الأسرة	0,093	2	0,047	0,363	0,699	غير دال
نتيجة وجود طفل توحيدي بسبب وجود الطفل في حيات	3,459	27	0,128			
بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	3,552	29	////////			
الدعم الذي تحصل عليه من الأسرة والاصدقاء والعائلة والمعلم	0,132	2	0,066	0,589	0,562	غير دال
بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	3,032	27	0,112			
بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	3,164	29				
الضغوط الأسرية	0,515	2	0,257	1,561	0,228	غير دال
بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	4,454	27	0,165			
بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	4,969	29				
التغيرات في الأسرة	0,786	2	0,393	1,668	0,207	غير دال
نتيجة وجود طفل توحيدي بسبب وجود الطفل في حياتي	6,363	27	0,236			
بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	7,149	29				
جودة الحياة لأسر الأطفال المتوحدين	0,202	2	0,101	1,729	0,197	غير دال
بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	1,576	27	0,058			
بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	1,778	29				

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن قيمة إختبار الفرق (F) "تحليل التباين الأحادي" (One-Way ANOVA) بلغت على التوالي بالنسبة لـ أبعاد مقياس جودة الحياة لأسر الأطفال المتوحدين الأربعة (التغيرات في الأسرة نتيجة وجود طفل توحيدي بسبب وجود الطفل في حياتي/ الدعم الذي تحصل عليه من الأسرة والاصدقاء والعائلة والمعلم/ الضغوط الأسرية/ التغيرات في الأسرة نتيجة وجود طفل توحيدي بسبب وجود الطفل في حياتي) والدرجة الكلية (جودة الحياة لأسر الأطفال المتوحدين) تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين (0,363/0,589/1,561/1,668/1,729) وهذه القيم جاءت غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,05$). وبالتالي يمكن القول بأنه: "لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى جودة الحياة لأسر الأطفال المتوحدين تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين (منخفض- متوسط - مرتفع). وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية .

مما يعني أن فرضية المستوى الاقتصادي للوالدين في مستوى جودة الحياة لا تميز (بين الدخل المنخفض أو متوسط أو المرتفع)، وهذا ما يدل على أن مستوى جودة الحياة لدى أسر طفل طيف التوحد المدمج في المدارس الابتدائية لا يتأثر بالمستوى الاقتصادي للوالدين حسب ما دلت عليه نتائج الدراسة.

وذلك لأن أسرة طفل طيف التوحد المدمج في المدارس الابتدائية لها نفس الظروف النفسية والاجتماعية والعاطفية والجسدية... بغض النظر عن المستوى الاقتصادي للوالدين إن كان منخفضا أو متوسط أو مرتفعا، فينظرون لابنهم المتوحد كفرد من الأسرة ويجب الاهتمام به و تقديم الرعاية النفسية و الجسدية و الخدمات التي يحتاجها مثله مثل إخوته، مما يعني أن الأسرة على وعي وتفهم بأجر الاعتناء و التكفل بطفل يعاني من طيف التوحد، فمهما كان المستوى الاقتصادي للوالدين الذين لديهم طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد، فهو لا يؤثر على جودة حياتهم لأنهم تعرضوا لنفس الصدمة و نفس الضغوطات النفسية و مشاعر الحزن و الإحباط و الخوف و العزلة و القلق و فقدان الثقة بالنفس، و مشاعر رفض الطفل، و الخوف الشديد من المستقبل و الشعور بالنقص و الدونية، و تأنيب الضمير.....، إلى أن وصلوا مع الوقت إلى مرحلة التكيف نوعا ما مع اضطراب ابنهم، ودمجه في المدارس الابتدائية و الرضا بالقضاء و القدر، وهذا ما أثر على جودة حياتهم فكانت متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه ودراسة صبا نافع الهذلي و ضرار محمد القضاة (2022) بعنوان " تقييم جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظرهم "إلى عدم وجود فروق لتقييم جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى للوضع الاقتصادي، و مع نتائج دراسة البتول علي محمد آل عارم و أحمد حسن خضري (2023) في أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بمنطقة عسير تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة .

وتختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة خطوط (2019) في أنه توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.

الخاتمة:

وفي الختام يمكننا القول أن جودة الحياة لدى أسر أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين في المدارس العادية، تتعلق بقدرة الأسرة على تقبل طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد، ومواجهتها لمختلف الصعوبات والتحديات بأنواعها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والوجدانية...، والتكفل بابنها من جميع النواحي، وتقديم الدولة الخدمات الصحية والتعليمية الجيدة والمستمرة.

وتتجلى نتائج الدراسة الحالية في أن:

- 1- مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية متوسط.
- 2- لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (الأب ، الأم).
- 3- لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لأسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين.

اقتراحات الدراسة:

- 1- إجراء دراسات حول:- جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين و غير المدمجين في المدارس الابتدائية. – فاعلية برنامج إرشادي ديني لتحسين جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية.
- 2- بناء مقياس في البيئة المحلية حول جودة الحياة لدى أسر أطفال طيف التوحد المدمجين في المدارس الابتدائية.

توصيات الدراسة:

- 1- إقامة حملات توعية لتحسين جودة حياة أسر أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بتكاتف الجهود من مختصين في علم النفس و التربية و الاجتماع و علوم شرعية و الأطباء، ويكون ذلك بصفة دورية تتكفل بها الدولة.
- 2- توظيف مختصين في علم النفس الإيجابي في المدارس التي تدمج فيها أطفال طيف التوحد، لمساعدة الأطفال و أسرهم في تحسين جودة الحياة لديهم.

الملاحق

الملحق رقم (1)

الجدول رقم (1) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لكل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه.

المساعدة والدعم الذي تحصل عليه الأسرة من العائلة, الأصدقاء, المدرب, المعلم,											
العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	,381*	0,038	8	,533**	0,01	15	,651**	0,000	22	,401*	0,028
2	,637**	0,000	9	,493**	0,01	16	,725**	0,000	23	,489**	0,006
3	,575**	0,001	10	,629**	0,01	17	,622**	0,000	24	,491**	0,006
4	,554**	0,001	11	,573**	0,01	18	,636**	0,000	25	0,040	0,836
5	,585**	0,001	12	,612**	0,05	19	,659**	0,000	26	,514**	0,004
6	,467**	0,009	13	,642**	0,01	20	,592**	0,001	**La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral). *La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral.)		
7	,601**	0,000	14	,722**	0,01	21	,561**	0,001			
تفاعل الطفل مع الأسرة في المنزل											
العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	,469**	0,009	8	,624**	0,000	15	,683**	0,000	22	0,334	0,072
2	,609**	0,000	9	,691**	0,000	16	-0,031	0,872	23	,599**	0,000
3	-0,016	0,933	10	,537**	0,002	17	0,296	0,112	24	,692**	0,000
4	,653**	0,000	11	0,319	0,086	18	,573**	0,001	25	,585**	0,001
5	,698**	0,000	12	,470**	0,009	19	,438*	0,015	**La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral). *La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral.)		
6	,671**	0,000	13	,499**	0,005	20	,398*	0,029			
7	,522**	0,003	14	,643**	0,000	21	,425*	0,019			
الضغوط التي يتعرض لها الآباء والأمهات											
العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	,868**	0,000	8	,838**	0,000	15	,590**	0,001	22	0,141	0,457
2	,679**	0,000	9	,456*	0,011	16	,553**	0,002	23	,691**	0,000
3	,581**	0,001	10	-0,133	0,482	17	,408*	0,025	24	,583**	0,001
4	,574**	0,001	11	0,307	0,099	18	0,283	0,129	25	,468**	0,009
5	,628**	0,000	12	,453*	0,012	19	,691**	0,000	26	,626**	0,000
6	,394*	0,031	13	,412*	0,024	20	,416*	0,022	**La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral). *La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral.)		
7	,817**	0,000	14	0,213	0,259	21	,691**	0,000			
التغيرات في حياة الأسرة بسبب الطفل											

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	,932**	0,000	8	,422*	0,020	15	,901**	0,000	22	,924**	0,000
2	,923**	0,000	9	,917**	0,000	16	,603**	0,000	23	,379*	0,039
3	,564**	0,001	10	,849**	0,000	17	,595**	0,001	24	,913**	0,000
4	,922**	0,000	11	,895**	0,000	18	,922**	0,000	25	,513**	0,004
5	,498**	0,005	12	0,161	0,396	19	,685**	0,000	26	,432*	0,017
6	,371*	0,044	13	,552**	0,002	20	,404*	0,027	**La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral). *La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).		
7	,536**	0,002	14	0,125	0,509	21	,488**	0,006			

المصدر: إعداد الباحثين

الملحق رقم (2)

الجدول رقم (2) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

أبعاد مقياس				قبل حذف العبارات غير		بعد حذف العبارات غير	
				معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المساعدة والدعم الذي تحصل عليه الأسرة من العائلة، الأصدقاء، المدرب، المعلم				,712**	0,000	,716**	0,000
تفاعل الطفل مع الأسرة في المنزل				,924**	0,000	,926**	0,000
الضغوط التي يتعرض لها الآباء والأمهات				,702**	0,000	,705**	0,000
التغيرات في حياة الأسرة بسبب الطفل				,822**	0,000	,839**	0,000

المصدر: إعداد الباحثين

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

- آل عارم، البتول علي محمد وخضري، أحمد حسن. (2023). مستوى جودة الحياة لدى أسر الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد (29)، ص 200-228.
- بشاطة، منير ويحياوي، عبد كريم. (2021). أثر الدمج الأكاديمي في اكتساب المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي : دراسة مقارنة بين الأطفال المدمجين أكاديميا و غير المدمجين أكاديميا ببعض المدارس في الجزائر، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 13(2)، 206-219.
- توات، عدنان. (2022). اتجاهات مدرسي الطور الابتدائي نحو دمج الأقسام الخاصة لأطفال التوحد في المدارس الابتدائية : دراسة ميدانية ببعض مدارس ولاية ميلة، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، 12(2)، 106-116 .
- دومي ، كنزة و حميسي ، محمد علي. (2017). تجربة جمعية تواصل لأطفال التوحد في التكفل بفئة ذوي التوحد: دراسة ميدانية بجمعية تواصل، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ، 2 (1)، ص ص 57-68.
- خطوط ، سميرة . (2019) . مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة.
- طايب، لمياء و بعوني، نجاة. (2022). نحو دمج أكاديمي لأطفال التوحد في المراكز البيداغوجية بالجنوب الجزائري _ ولاية إيليزي نموذجاً، مجلة آفاق لبحوث و الدراسات، 5 (1) ، ص556-566.
- عبد الله، محمد الصافي عبد الكريم. (2017) . فاعلية برنامج تدريبي قائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين جودة الحياة للأطفال التوحديين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع، مجلة الإرشاد النفسي، 2 (50)، ص ص 151-210.
- عزيزو، عبد الرحمان . (2019) . البيئة الاجتماعية لظاهرة التوحد في التوحد من وجهة نظر الأولياء. مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية، 7(3)، 54-67.
- فؤاد، بسمة أسامة السيد و سليمان، عبد الرحمان سيد . (2020). مقياس جودة حياة أسرة الطفل ذي اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 44(4)، ص ص 51-112.
- مبارك، بشرى عناد. (2010). جودة الحياة و علاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، مجلة كلية الآداب ، جامعة ديالى، 99.
- موقع التوحد في الجزائر التابع لوزارة الصحة الجزائرية. الوضع الراهن للتوحد في الجزائر، الرابط <https://autisme.sante.gov.dz>
- الهذلي، صبا نافع و القضاة، ضرار محمد. (2022). تقييم جودة الحياة لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظرهم. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، 93، ص 309-349.
- السيد، ماجدة عبيد. (2015). اضطرابات سلوكية ، دار المسيرة، عمان.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- Bayat, Mojdeh. (2005). How family members perceptions of influences and causes of autism may predict assessment of their family quality of life. PHD. The Faculty of the Graduate School in Candidacy. Loyola University Chicago
- Yinga, Wang; Lub, Xiao; Run-Senc, Chen; Chend, Chen; Guang-Leie, Xun; Xiao-Zif, Lu; Yi-Donga, ; Ren-Ronga, Wu; Kung, Xia; Jing-Pinga, Zhao; Jian-Juna, Ou . (2018). Social impairment of children with autism spectrum disorder affects parental quality of life in different ways. Psychiatry Research. 266 .168–174.
- Fox, A.(2014). Adaptive Behavior Deficits in Children with Autism as Predictors of Parenting Stress and Family Quality of Life. State University of New York at Albany, ProQuest Dissertations Publishing.
- Giaquinto, Mary Barbara. (2014). Mindfulness, social problem solving, social anxiety and quality of life in college students with autism spectrum disorder. PHD. Education in Teachers College, Columbia University.
- Schlebusch, L. (2015). Families raising a child with autism spectrum disorder: determining the relationship between family routines and family quality of life [master's thesis, the University of Pretoria]. the University of Pretoria Digital archive.
- Svihovec, B(2017).Children With Autism Spectrum Disorder: Assessing the Relationship Between Services Received and Quality of Life.University of California, Irvine, ProQuest Dissertations Publishing.